

## 70 تفسير سورة الشعرا | آية 951-321 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:01

يقول الله جل وعلا كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون كذبت عاد المرسلين. والمراد بعاد هي قبيلة عاد وعاد اسمه 00:00:17 - اسم ابيهم الاول وهو عاد ابن ارم ابن سام ابن نوح

وعاد هنا هي عاد الاولى هي عاد الاولى لان عاد بان عادا عاداني عاد الاولى وعاد الاخري وقد دل على ذلك قوله جل وعلا في كتابه الكريم قال وانه اهلك عادني الاولى كما في سورة النجم - 00:00:45

وعاد الثانية اه يقال هم بنو لقيم ابن هزال ابن عبييل ابن ضد ابن عاد الاكبر قال ابن قال القرطبي عاد الثانية من ولد عاد الاولى وذكر الطبرى - 00:01:11

في تفسيره ان عادا الثانية اه آهلكوا بقتل بعضهم بعض تقاتلوا حتى افني بعضهم بعض وكانوا بمكة وقف نزول العذاب بالريح العقيم في عهد الاولى كذبت عادل المرسلين وقد مر معنا باللامس ايضا - 00:01:33

كونه اه نعم قد مر معنا باللامس ان التكذيب برسول واحد تكذيب بجميع الرسل لان عاد ما سبقهم الا نوح فيكون نبيان فقط وبقية الرسل لم يأتوا لكن من كذب رسولا واحدا فقد كذب بجميع الرسل - 00:02:02

كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اي اخوهم من جهة النسب لا اقوم في الایمان لانهم كفار وهم عدو عليه السلام مؤمن وهم عدو هو رسولهم قال لهم الا تتقون ؟ الا للتنبيه - 00:02:28

والحظ وتتقون يعني تؤمنون تجعلون بينكم وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه وذلك بطاعة نبيكم بطاعة نبيهم وايمانهم بالله جل وعلا ثم قال لهم اني لكم رسول امين. اني لكم رسول - 00:02:54

امين يعني مؤمن مؤمن على ما اشهد به وامين اؤديه لكم كما هو لا انقص منه شيئا ولا ازيد عليه شيئا فاتقوا الله واطيعوه اتقوا الله وذلك بالایمان بما جئتكم به وما ارسلني الله به - 00:03:20

واطيعوني في ذلك ولا تعصوني وتابوا الایمان وما اسألكم عليه من اجري الا على رب العالمين لا اسألكم على دعوتي لكم الى الله جل وعلا اجرا اي ثوابا ولا اجرة ولا مالا - 00:03:46

ان اجري الا على رب العالمين ان نافية هنا. ما اجري الا على رب العالمين فانا ارجو ثواب دعوتي لكم من الله لا اريد منكم جزاء ولا شكورا قال ابن كثير وهذا اخبار من الله تعالى عن عبده ورسوله هود - 00:04:11

عليه السلام انه دعا قومه عادا و كانوا قوما يسكنون الاحقاف وهي جبال الرمي وهي جبال الرمل قريبا من بلاد حضرموت متاخمة لبلاد اليمن وذكر ابن كثير انهم كانوا في حضرموت - 00:04:34

قال بين حضرموت الى عمان وبناء على كلامه تكون كل اليمن داخلة في ذلك وقال بعضهم لا هي في الاحقاف الرمال نفوذ معروفة الى يومنا هذا بالربع الخالي وذكر بعضهم - 00:05:03

في سنوات موت انهم اكتشفوا آآ مدينة ارم في الربع الخالي وانهم كلما اخرجوا شيئا منها وبدأ للشمس يعني من انیتهم والاتهم كلما اخرجوا شيئا منها للشمس تفتت وذاب لانه قد مكتت سنين طويلة - 00:05:35

والرمال تغطي مساكنهم فالحاصل انهم في جهة اليمن بل والذي يظهر انها انهم في حضرموت لانه جاء في

الحادي الذي رواه الطبراني في الكبير وحسنه الالباني في الصحيح وفي صحيح الترغيب - [00:06:08](#)  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر  
ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت - [00:06:41](#)

بقبة حضرموت كرجل الجراد تتدفق وتمسي لا بلال فيها والله اعلم. فالحاصل انهم في جنوب جزيرة العرب في حضرموت او  
حولها وهل تشمل اليمن كله الله اعلم لكن هي في تلك المنطقة - [00:07:00](#)

آآ قال جل نعم قال ابن كثير والقول هنا الاحقاف يشير الى ما جاء في القرآن واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وايضا قال جل  
وعلا عنهم في سورة الفجر - [00:07:32](#)

الم تر كيف فعل ربك بعد؟ ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد هذا دليل على شدة اجسامهم وقوتهم اذا كان الضمير يعود  
على القبيلة نفسها اذا كان المراد بارم - [00:07:49](#)

هي القبيلة وان كان المراد بارم مدینتهم فهو ايضا يدل على يعني مهارتهم في الصناعة وكيف بنوها بناء محكما قويا قال ابن كثير  
وكان زمانهم بعد قوم نوح كذا قال في سورة الاعراف واذكر - [00:08:07](#)

اذا جاء واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادتهم في الخلق بسطة قال ابن كثير وذلك انه كانوا في غاية من قوة التركيب  
والقوة والبطش الشديد والطول المديد والارزاق الدارة والاموال والجنات - [00:08:35](#)

والعيون والابناء والزرع والثمار وكانوا مع ذلك يعبدون غير الله معه فبعث الله اليهم رجلا منهم روسولا وبشيرا ونذيرا  
فدعاهم الى الله وحده وحذرهم نقمته وعداهم في مخالفته - [00:08:54](#)

فقال لهم كما قال نوح لقومه اني اخاف يعني يقصد اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وانه لا يسألهم على ذلك اجرا وانه رسول  
امين قال اه وقبل ذلك نقول - [00:09:13](#)

ان قوم عاد او عاد الاولى جاءوا بعد قوم نوح فاول الرسل واول الامم المكذبة الذين بعثت فيهم الرسل قوم نوح ثم قوم عاد كانوا  
بعدهم لانه كما هو واضح في - [00:09:46](#)

نسري آآ في نسب هذه القبيلة انهم عاد ابن ارم ابن سام ابن نوح فابوهم جد ابيه نوح يعني فهم متقدمون والله اعلم قال جل وعلا  
اتبرون بكل ريع اية تعبثون - [00:10:13](#)

الاستفهام هنا للانكار واختلف العلماء كما قال ابن كثير اختلف المفسرون في الريع فيما حاصله انه المكان المرتفع عند جواد الطرق  
المشهورة تبنون هناك بناء محكما باهرا هائلا ولهذا قال اتبرون بكل ريع اية اي معلما بناء مشهورا - [00:10:50](#)

وقال الطبرى الريع ويقال الريع كل مكان مشرف كل مشرف من الارض مرتفع او طريق او واد والاكثر من على انه الاماكن  
المرتفعة. الريع هو المكان المشرف المرتفع فيبنيون فيه - [00:11:14](#)

بناء لماذا؟ من باب العبث من باب العبث قال ابن كثير تعبثون وانما تفعلون ذلك عبثا للاحتياج اليه بل لمجرد اللعب اللعب والله  
واظهار القوة ولهذا انكر عليهم نبيهم عليه السلام ذلك - [00:11:41](#)

لانه تضييع للزمان واتعب للابدان في غير فائدة واشتغال بما لا يجدي في الدنيا ولا في الآخرة ثم قال وتتخذون مصانع لكم  
تخلدون قال مجاهد المصانع البروج المشيدة والبنيان المخلد - [00:12:06](#)

وفي رواية عنها مصانع بروج الحمام وقال قتادة هي مأخذ الماء قال قتادة وقرأ بعض القراء وتتخذون مصانع لأنكم خالدون وفي  
القراءة المشهورة لعلكم تخلدون اي لكي تقيموا فيها ابدا وليس ذلك بحاصل لكم - [00:12:30](#)

بل زائل عنه فما زال عن من كان قبلكم اذا ذكرهم ببعض اعمالهم وهي اتخاذهم وهو بناءهم البناء المحكم في كل مكان مرتفع وايضا  
اتخاذهم المصانع وهي القصور المسيدة والبروج المشيدة - [00:13:01](#)

او مأخذ المياه او بروج الحمام وكل ذلك ايضا من باب الله وارد ابن كثير ما رواه ابن ابي حاتم في تفسيره قال حدثني ابي حدثني  
الحكم ابن موسى حدثنا الوليد وحدثنا ابن عجلان حدثني عون ابن - [00:13:29](#)

عون بن عبدالله بن عتبة ان ابا الدرداء رضي الله عنه لما رأى ما احدث المسلمين في الغوطة في الشأن غوطة في الشام مكان معروف الى يومنا هذا لما رأى ما احدث المسلمين في الغوطة من البنيان ونصب الشجر - 00:13:49  
قام في مسجدهم فنادى يا اهل دمشق اجتمعوا اليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا تستحيون الا تستحيون؟ تجمعون ما لا تأكلون وتبئرون ما لا تسكنون وتأملون ما لا تدركون انه كانت قبلكم قرون يجمعون فييوعون ويبئرون فييوثقون ويأملون فييطيل - 00:14:08

ويأملون فييطيلون فاصبح املهم غرورا. واصبح جمعهم بورا واصبحت مساكنهم قبورا. الا ان عدن ملكت ما بين عدن وعمان خيلا وركابا فمن يشتري مني ميراث عاد بدرهمين - 00:14:34  
ما احد يشتريه لانه زال وذهب يعني استنبط من هذه الاية ان ما فعلوه من بناء البروج المشود المشيدة وبناء الابنية في كل ربع ان هذا ذاهب وزائل والاشتغال فيه مضيعة للزمان - 00:15:02  
وذهب نشاط الابدان الانسان عليه ان يقبل على الله جل وعلا وان يستغل عمره بما يعود عليه بالنفع نعم يتخذ مسكننا لكن لا يشغل نفسه بما سوى ذلك ثم قال جل وعلا - 00:15:24

واذا بطشتم بطشتم جبارين قال القرطبي البطش هو السطوة والأخذ بعنف قال الطبرى واذا سطوتهم سطوتهم قتلا بالسيوف وضرموا بالسياط والجبار هو العاتي على غيره بعظيم سلطانه الذي يجبر غيره - 00:15:49  
على ما يربى فالحاصل انه ذكرهم يعني نعم الله عليهم وانهم كان عندهم بطش وقوة وكانوا اصحاب قوة فكان الواجب عليهم ان يشكروا هذه النعمة وان ينزع عن معصية الله جل وعلا - 00:16:13  
وقوله لكم تخلدون ذكرنا قول ابن كثير فيها والمعنى يتذمرون مصانع لكم تخلدون كانكم تخلدون ولا تموتون وانتم ترون اباكم واجدادكم يموتون فلما تفعلون ذلك ثم قال جل وعلا فاتقوا الله واطيعون - 00:16:38  
امرهم مرة اخرى وكر عليهم الامر بتقوى الله وطاعة وطاعته اي طاعة هود الدخول في دينه وعدم الاشراك مع الله غيره واتقوا الذي امدكم بما تعلمون اتقوا الله اطیعوه اعبدوه الذي امدكم واعطاكم من المدد - 00:17:02

بما بما تعلموه تعرفون ما امدكم به واعطاكم ثم فسر هذا المدد بقوله امدكم بانعام وبنين هددتم بالانعام الكثيرة من ما هي مثلا العمى وغيرها والارزاق والمزارع والبساتين وبنين امدكم ايضا بالابناء - 00:17:26  
والاولاد وجنات وعيون امدكم بجنات بساكين ومزارع كثيرة وعيون عيون تجري بالماء تسقي بساتينكم وتشربون منها. انتم ودوابكم اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اني اخاف عليكم ان لم تطعوني - 00:17:52

ولم تتفقوا الله وتومنوا به تحذر من الشرك اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يحله الله بكم وهو عظيم جدا فيهلكم ولا يبقي منكم احدا وفعلا حصل هذا كما قال جل وعلا واما عاد فاهالكوا بريح صرصر عاتية - 00:18:14  
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حصوما اي كاملة حصوما اي كاملة فترى القوم فيها صرعى كانوا اعجاز نخل خاوية وقال عن عذاب هذا اليوم العظيم وهي الريح قال تدمير كل شيء بامر ربها - 00:18:42  
فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ثم قال جل وعلا قالوا سواء علينا او لم تكن من الوعاظين ولديل على تصميمهم واصرارهم على عدم الايمان به وقالوا سواء علينا يعني يستوي في حقنا - 00:19:08

وعظك لنا ودعوك لنا الى الى الايمان او عدمها تستوي في حقنا يعني انا لن نؤمن بك قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن جواب قوم هود له بعدما حذرهم وانذرهم ورغبهم ورهبهم وبين لهم الحق ووضحه - 00:19:33  
قالوا سواء علينا او وعظت ام لم تكن من الوعاظين اي لا نرجع عما نحن فيه وما نحن بتارك الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين وهكذا الامر قال فان الله تعالى قال - 00:19:54  
ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وقال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم ثم قالوا - 00:20:11

ان هذا الا خلق الاولين ان نافية بمعنى ما هذا اي الذي تدعون اليه يعني الدين الذي تدعون اليه ما هذا الا خلق الاولين يعني الا دين الاولين صح ذلك عن ابن عباس - [00:20:31](#)

انه قال ان هذا الا خلق الاولين يقول دين الاولين وهكذا قاله عكرمة وعطاء الحرساني وقتادة وعبد الرحمن بن زيد ابن اسلم واختاره الطبرى فخلق الاولين والمراد به هنا دينهم - [00:20:48](#)

يعني ما هذا الا دين الاولين واخلاق الاولين كما قال كما قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى الله وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملي عليه بكرة واصيلا - [00:21:10](#)

وقال جل وعلا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين وقال جل وعلا اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين - [00:21:33](#)

اما خلق الاولين معناه دينهم واخبارهم وما انعم الله يعني وما حكااه الله جل وعلا عن الامم السابقة فكذبوا فاهملاهم كذبوا وابوا ان يتبعوه وان يطيعوه فاهملاهم جميعا وقطينا عليهم - [00:21:50](#)

ان في ذلك لايہ في قصصهم واهلاكتا لهم وتدميرنا لهم بهذه الريح العقيم اية عبرة وموعظة وعلامة ودلالة على قدرتنا وعلى وجوب الایمان بآياتنا فاعتبروا يا قريش لئلا يصيبكم ما اصابهم - [00:22:19](#)

احذروا ان ان تسلكوا مسلكهم فيصيبكم ما اصابهم قال جل وعلا وما كان اكثراهم مؤمنين هذه سنة الله وان تطبع اكثرا من في الارض يضلوكم عن سبيل الله اكثر الناس غير مؤمنين - [00:22:47](#)

لا يؤمنون ولهاذا كما في البخاري يقول الله عز وجل يوم القيمة لادم اخرج بعث النار من ذريتك فيخرج من كل الف تسعمائة وتسعين وتسعين الى النار واحد الى الجنة - [00:23:06](#)

هكذا حال اكثرا الناس والعبرة ما هي بالكثرة العبرة بالحق فالواجب اتباع الحق وعدم الاغترار بالكثرة فاكثر الناس على غير هدى ولهاذا من الخطأ قول بعض الناس اذا امر بالمعروف ونهي عن المنكر - [00:23:22](#)

نهي عن منكر قال كل الناس يفعلونه. هذا ما هو بدليل وان توضع اكثرا من في الارض يضلوكم عن سبيل الله وما اكثراهم مؤمنين وما اكثرا الناس بمؤمنين قال وان ربكم لهو العزيز الرحيم. العزيز - [00:23:44](#)

العزة فيها معنى القوة الذي عز كل شيء فهو عزيز الجناب الذي لا يغافل ولهاذا لما عصوا اخذتهم جل وعلا بقوة واهلكهم مع انه الرحيم لمن تاب وامن فالذين امنوا واتبعوا رسليه - [00:24:02](#)

رحمهم وادخلهم الجنة ونجاهم من العذاب ثم قال جل وعلا كذبتم؟ نعم او قبل ذلك نقرأ كلام الحافظ ابن كبير فانه قال فكذبوا فاهملاهم اي فاستمروا على تكذيب نبي الله هود ومخالفته وعناده فاهملاهم الله - [00:24:27](#)

وقد وقد بين سبب اهلاك اياهم في غير موضع من القرآن بانه ارسل عليهم ريحانا صرضا عاتيا اي ريحانا شديدة تلهو وبوبي ذات برد شديد جدا فكان اهلاكم من جنسهم كانوا اعتعى شيء واجبره فسلط الله عليهم ما هو اعتعى منهم واشد قوة كما قال تعالى الم ترى كيف فعل ربک - [00:25:04](#)

ابوك ابي عاد ارم ذات العماد وهي عاد الاولى كما قال وانه اهلك عادة للاولي وهم من نسل ايران ابن سام بنوح ذات العماد اي الذي ای الذین کانوا یسكنون العمد و من زعم ان ایران مدینة فانما اخذ ذلك من الاسرائيليات من کلام کعب و وھب - [00:25:29](#)

وليس لذلك اصل اصيل. ولهاذا قال التي لم يخلق مثلها في البلاد. اي اي لم يخلق مثل هذه القبيلة في قوتهم وشدةتهم ولو كان المراد بذلك مدینة لقال التي لم یبني مثلها في البلاد - [00:25:49](#)

وقال فاما عاد فاستكروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون ثم قال جل وعلا كذب الثمود المرسلين - [00:26:07](#)

وثمودهم قوم صالح مدائن صالح وهي موجودة في منطقة العلا شمال العلا الان بقرابة خمسة عشر كيلا موجودة اثارهم الى الان البيوت في الجبال لا تزال موجودة لها ابواب ويدخل منها فيها غرف - [00:26:26](#)

تقواها في الجبال اذ قال لهم اخوهم صالح وقلنا ان الاخوة هنا اخوة النسب لا اخوة الدين الا تتقون كما سبق يحثهم على التقوى والايمان واتباعه وطاعة ربه وعدم الكفر بالله جل وعلا. اني لكم رسول امين - 00:26:49

كما مر معنا في قول اه هود اني انا رسول الى الله امين مؤمن على ما وكل الي واؤديه اليكم كما هو فاتقوا الله واطيعون اتقوا الله في طاعته وعدم معصيته واطيعوني في الايمان بالله وعدم الكفر - 00:27:10

وما اسألكم عليه من اجل اجري الا على رب العالمين. وكل ذلك مر في قصة اه عاد في قصة يهود وايضا في قصة نوح ثم قال اتتركون فيما ها هنا - 00:27:30

امنين يقول قال ابن كثير يقول واعظا لهم ومحذرا ايهم نقم الله ان تحل بهم ومذكرا بانعم الله عليهم فيما رزقهم من الارزاق الدارة وجعل في امن من المحظورات يعني امنين يعني امنين مما يحذر - 00:27:45

لا تخافون الا الله وعاملين من الجوع ومن العطش ومن الهلاك قال وجعلهم في امن من المحظورات وابت لهم من الجنات وابع لهم من العيون الجاريات واخرج لهم من الزروع والثمرات ولهذا قال ونخل طلعها هظيم - 00:28:02

الا تدركون فيما ها امني في جنات وعيون جنات بساتين وعيون جارية وزرع وزروع كثيرة ونخل طلعها هظيم قال ابن عباس عظيم معشبة وجاء عن ابن عباس ايضا قال طلعها ظيم - 00:28:23

يعني اذا رطب واسترخي وجاء عن ابي العلاء قال هو المذنب من الرطب قال مجاهد هو الذي اذا كبس تهشم وتفتت وتناثر وقال عكرمة وقتادة الهظيم الرطب اللين يعني طلعها الرطب الذي يخرج منها - 00:28:45

رطب لين في غاية الجودة كما يلاحظ الان في ثمار النخيل تمور في الرطب في النخيل. وقال الظحاك اذا كثر حمل الثمرة وركب بعضه فهو هظيم وقال مره واطلع حين يتفرق ويحضر - 00:29:14

الى غير ذلك هذى نعمة من الله عز وجل وهي نعمة ايضا علينا يا اخوان كما ترون هذه التمور كيف النخل سبحانه الله تحمل هذا الطبع وهذا الثمر العظيم كيف هو نظيد فوق بعظه - 00:29:36

ثم قال جل وعلا وتحتتون من الجبال بيوتا فارهين. قال ابن عباس وغير واحد يعني حاذقين وفي رواية عنه شرهين اشرين هو اختيار مجاهد وجماعة ولا منفأة بينهم ولا منفأة بينهما - 00:29:53

فانهم كانوا يتذدون تلك البيوت المنحوتة في الجبال اشرا وبطرا وعبثا من غير حاجة الى سكنها وكانوا حاذقين متقنين لنحتها ونقشها كما هو المشاهد من حالهم لمن رأى منازلهم ولهذا قال فاتقوا الله واطيعون - 00:30:11

نعم فعلًا ينتحتون اذا تذهب الان الى مداين صالح سبحانه الله لا ترى الا سواد الباب في الجبل فاذا دخلت لان لم ادخله لكن ذكر لي من اثق به انه لما دخلوه وجدوا داخل هذا الجبل وجدوا غرفا - 00:30:30

مبنيه اه قال فاتقوا الله واطيعوه اي اقبلوا اي اقبلوا على عمل ما يعود نفعه عليكم في الدنيا والآخرة من عبادة ربكم الذي خلقكم ورزقكم لتوحدوه وتعبدوه وتسبحوه بكرة واصيلا - 00:30:49

ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يسرحون يعني رؤساوهم وكبرائهم الدعاة لهم الى الشرك والكفر ومخالفة الحق نعم لا تطيعوا امر المسرفين رؤساوهم الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والضلال والصد عن سبيل الله - 00:31:08

الذين يفسدون في الارض وهو العمل فيها بمعصية الله ولا يسرحون اعمالهم ولا يصلحون الارض لان صلاح الارض بالاعمال الصالحة والايمان. قالوا انما انت من المفسرين ذكر المفسرين ان المفسرين هنا تحتمل او فيها قولان - 00:31:26

قول من المفسرين يعني من المسحورين الذي قد سحر فانت مسحور وقال بعضهم من المفسرين يعني منبني ادم ذو سحر ممن له سحر اي رئة ولست بملك وهذا لا نسمع قوله - 00:31:44

انت بشر مثلنا كما قال غيرهم ورجح ابن كثير ان المفسرين هنا يعني المسحورين انت قد سحرت فكلامك هذا كلام ساحر مسحور لا نقبل منك ما انت الا بشر مثلنا - 00:32:03

وهذا يدل على ترجيح ان المفسرين هنا اي منبني ادم اصحاب السحر اصحاب الرئة من له رئة فانت مثلنا انسان بشر مثلنا. قالوا ما

انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين. انت باية تدلنا على صدقك عالمة واضحة تدلنا على انك - 00:32:18  
صادق قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وقد ذكر ابن كثير انهم لما طلبوها اية انه اخذ عليهم العهود والمواثيق انه اذا جاءت انهم يؤمنون قالوا نعم - 00:32:41

فقام ودع الله عز وجل آآ ان يجيبهم الى سؤالهم فانفطرت صخرة بجوارهم وهي الثغرة التي اشاروا اليها عن ناقة عشراء على الصفة التي وصفوها فامن بعضهم وكفر اكثراهم قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم - 00:32:58  
يعني تجدوا معكم يوما ويوما تلدونه انتم ولا تمسوها بسوء قال هذه الناقة التي سألتموها لها شرب يوم ترد هي الماء وحدها واليوم الآخر انتم تريدون وكانت اذا وردت وشربت يحلبون منها ذلك اليوم ما شاءوا - 00:33:22  
من اللbin يعم القبيلة كلها لكن كفروا بهذه النعم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم لا تمسوها لا تصيبوها او تتعرض لها بقتل او نحو ذلك فيأخذ لكم عذاب يوم عقيم - 00:33:46

لان الایات اذا طلبت الامة اية وجاء الله بها فلم يؤمنوا استأصلهم الله بالهلاك فهم طلبوها اية الناقة فجاءت فان تعرضوها بسوء اهلکاهم الله وقتلهم وهذا الذي حصل. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم رحمة بهذه الامة لما طلبت قريش بعد - 00:34:03  
بعض الایات لم يأتيهم بها بل جاءه جبريل لما قالوا اجعل لنا الصفا والمراة ذهب واجعل وباعد بين جبال مكة واجعلها ارضا زراعية جاءه جبريل فدعا ربه وجاءه جبريل قال يا محمد ان شئت - 00:34:21

جعلت لهم ذلك لكن ان ابوا اهلکتهم جميعا قال لا يا رب اتركهم هكذا ادعوه حتى يسلم من يسلم هذا من رحمة الله عز وجل لانه ما من اية تأتي - 00:34:39

الا اذا لم تؤمن الامة اهلکتهم الله جميعا وقد عصم الله هذه الامة من نزول هذه الایة التي تؤدي الى هلاکتهم جميعا قال فاقروها فاصبحوا نادمين هلا العاقر لها هو احيمير ثمود واسمه قدار بن سالف - 00:34:54  
ففي الطبراني عند احمد والطبراني والحاكم والطحاوي بسند صححه الالباني قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب الا احدثك ما اشقي انا احدثك باشقى الناس رجلين احيمير احيمير ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه يعني قرن علي حتى تبتل هذه من الدم - 00:35:13

لحيته حديث صحيح ولكن لما كان قومه كلهم معه متواطئون وموافقون له نسب الله جل وعلا العقر لهم كما قال كذب الثمود بطغواها. اذ انبعث اشقاها وهو هذا هو اشقاها قدار ابن سالم وحيم ثمود - 00:35:40  
ولكن قومه كانوا متواطئون معه وموافقون ولهذا نسب ايضا العقر اليهم لأنهم راضون موافقون على ذلك. فاصبحوا نادمين بسبب ما احله الله بهم من العذاب والنکال الذي استأصلهم جميعا وهو عذاب الصيحة - 00:36:03  
فأخذهم العذاب وهي صيحة قطعت قلوبهم ان في ذلك لایة عالمة واضحة وعبرة لمن اعتبر وما كان اكثراهم مؤمنين كما هي سنة الله في الخلق. وان ربک لهو العزيز الرحيم الذي عز كل شيء وقهقه. وهو الرحيم بمن تاب - 00:36:20  
امن وهو الرحيم بخلقه ونكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلی الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبینا محمد - 00:36:43